أبنية المصدر عند ابن السيد البطليوسي

م.د فليح خضير شنيي م.م الاء عبد نعيم
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة واسط

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين واله الطيبين الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين وبعد .

لم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الأمر، وإنما كانت الدراسات الصرفية ضمن الدراسات النحوية، فسيبويه مثلا جمع في كتابه علوم العربية دون تفريق بين النحو والصرف والقراءات والأصوات وغيرها. وهكذا وجدنا ابن السيد البطليوسي فهو لم يفرد باباً أو كتابا خاصا للمباحث الصرفية وإنما تناولها في ثنايا مؤلفاته، وعلى هذا الأساس قامت فكرة هذا البحث فهي محاولة لاستخراج المصادر التي ذكرها ابن السيد البطليوسي في مؤلفاته المختلفة وتبويبها وبحثها بحثاً علمياً، ولما كان عنوان البحث هو(أبنية المصدر) كانت الخطوة التالية لاستخراج المصادر هي البحث عن أوزانها وترتيب هذه الأوزان بطريقة يسهل على القارئ فهمها وإدراكها مستعينين بما ذكر في كتب الصرف والنحو المعروفة ومن ثم مقارنة آراء البطليوسي بما ذكره العلماء للوقوف على الآراء التي وافقهم فيها أو التي كان له رأي خاص فيها، فبدأنا هذا البحث بتقديم مختصر عن حياة البطليوسي ثم تعريف المصدر وأول ذكر ورد لهذا المصطلح عند علماء العربية، بعد ذلك رتبنا المصادر بحسب الأبنية فبدأنا بالأبنية المجردة وصورها المختلفة ثم الأبنية ذات اللواحق ثم مصدر المرة والهيأة والمصدر الميمي والمصدر الصناعي، بعد ذلك ذكرنا مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة والأفعال الرباعية.

البطليوسي. حياته وآثاره

البطليوسي؛ من أشهر علماء الأندلس ، وهو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن السيّد البطليوسي ، ولد في مدينة بطليوس سنة (444هـ)‹[1]› ، وكانت عاصمة بني الأفطس في عصر الطوائف.

قضى حياته الأولى في مدينة بطليوس ، يقرأ على علمائها وأدبائها ، ثم رحل إلى قرطبة وفيها لقي أستاذه ؛ أبا علي الغساني ، ولكن مقامه فيها لم يدم طويلاً وتركها إلى مدينة (طليطلة) ثمّ إلى مدينة (شنتمرية) وبعد ذلك إلى مدينة (سرقسطة) وفي آخر أيام حياته استقر في مدينة (بلنسية) ؛لإقراء النحو وعلوم العربية إلى أن توفي في رجب سنة (521هـ)‹2›.

كان البطليوسي متبحراً في علوم العربية والفقه والفلسفة ، وقد وصفه السيوطي بقوله :((كان عالماً باللغات والآداب متبحراً فيهما ، انتصب لإقراء علوم النحو، واجتمع إليه الناس وله يد في العلوم العربية))‹3›.وثقافته هذه ما كان لها أن تكون لولا الثروة العلمية التي تلقاها عن شيوخه وأشهرهم ؛ أخوه أبو الحسن علي بن محمد بن السيد البطليوسي (480هـ)‹4›. وأبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (494هـ)‹5›. أمّا تلاميذه فمنهم ابن الطلا (551هـ) وابن موجوال (566هـ) ، وأبو الحسن ؛ علي ابن إبراهيم بن سعد الأنصاري وغيرهم‹6›.

آثاره:

ألف البطليوسي كتباً كثيرة ، يغلب على معظمها الطابع اللغوي والنحوي ، وهذه الكتب منها المطبوع ، ومنها المخطوط ، ومنها ما هو مفقود .وأشهر كتبه المطبوعة :

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، والانتصار، والحلل في إصلاح الخلل، وشرح سقط الزند، والفرق بين الحروف الخمسة ، والمثلث ، وغيرها‹7› .

وهناك كتب مخطوطة ، من أشهرها :شرح الكامل للمبرد ، والمسائل المنثورة في النحو والمطالعات. وأخرى مفقودة ذكرها أصحاب التراجم في كتبهم، وفصلت القول فيها في رسالتي (الجهد الصّرفي عند ابن السيّد البطليوسي)‹8›، ومن أشهرها : أبيات المعاني والتذكرة الأدبية ، وشرح إصلاح المنطق ، وشرح موطأ مالك.

المصدر:

أول من أطلق مصطلح المصدر هو الخليل بن أحمد الفراهيدي [9] ، على حين أن سيبويه سمّاه الحدث فقال : ((أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحدث الأسماء)) [10] . وهو عند الكوفيين يسمى المصدر أيضاً [11] ، كما يسمى الفعل، قال الفراء :((وأنت تقول في الأفعال فتوحد فعلهما بعدها

فتقول : إقبالك و إدبارك يشق عليَّ، ولا تقول: أخوك و أبوك يزورونني)) [12]. وقد سمّاه المتأخرون المصدر والفعل والحدث والحدثان [13] .

أما تعريف المصدر فهو:((اسم الحدث الذي تُصرّف منه الأفعال نحو: الضرب تصرّف منه ، ضرَب يضرِب وسيضرب ، والمصدر للفعل كالمادة المشتركة ، ولذلك سمته الأوائل مثالاً ، وسمّوا ما أشتق منها : تصاريف ونظائر))[14] .

ولقد عرف ابن السيد البطليوسي المصدر بقوله : ((الصَّدْر : الفعل، والمصدر: الحدث فكلاهما اسم الفعل ، وسُمِّي حدثاً لأن الشخص الفاعل يُحدثه ، وسمّي مصدراً؛ لأن الفعل أشتق منه ، فصدر عنه ، كما يصدر الصادر عن المكان . و هذا أحد ما أستدل به البصريون على أن المصدر أصل للفعل، ولو لم يكن أصلاً له، لم يُسم مصدراً. فأما الكوفيون فزعموا أن الفعل، هو الأصل للمصدر، وأنَّ المصدر مشتق منه)) [15].

يقسم المصدر إلى : مصدر صريح ومصدر مؤول، فأما المصدر المؤول فلا صلة لنا به كونه يتعلق بالتقدير والإعراب. وأما المصدر الصريح فهو على أربعة أنواع هي: المصدر الأصلي، والمصدر الميمي والمصدر بمعنى المرة الهيأة، والمصدر الصناعي. وتصاغ هذه المصادر من أصول ثلاثية أو غير ثلاثية.

وفي هذا البحث سنتناول ما جاء عند ابن السيد البطليوسي من مصادر مرتبة حسب الأبنية التي ذكرها الصرفيون .

1- الأبنية المجردة من اللواحق:

أ- صور فعل :

1- فَــعْل:

وهو قياسي في الفعل الثلاثي المتعدي، وما خالف ذلك فهو مقصور على السماع. قال سيبويه:((هذا بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّاك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها . فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية.....ويكون المصدر فَــعْلاً)) [16] . وهذا ما ذهب إليه الرضي بقوله:(الأغلب الأكثر....أن يكون المتعدي على فَــعْلٍ؛ من أي بابٍ كان، نحو: قَتَل قَتْلاً....)) [17] .

أما الفراء فلم يجعل القياس والسماع فيه مرتبطاً بالتعدي واللزوم، وإنما جعله مرتبطاً بالبيئة. فقال : ((إذا جاءك فَعَل ما لم يسمع مصدره يعني قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فَعَلٌ المفتوح

:فُـعُول، متعـدياً كـان أو لازمـاً، وقيـاس الحجـازيين فيـه فَعْـلٌ ، متعـدياً كـان أو لا)) [18] .

ذكـر ابـن السـيد البطليوسـي هـذا البنـاء مقيسـاً فـي مواضـع كثيـرة نـذكر منهـا ما يأتي :

من باب فَعَل ـ يَفْعُل :

قـال :((الأمـر : مصـدر أَمَرْتُ الشـيء ، أي كثّـرته)) [19] ، وقـال أيضاً:((الحَـوْس – بالسـين – مصـدر حـاسَ القـومَ يحَـوسُهم : إذا أغـار علـيهم)) [20] .

وقال : ((يقال : قتلتُ الخمرَ أقتلُها قَتْلاً ، إذا مزجتها بالماء)) [21].

ومن باب فَعَـل – يَـفْعِل :

قـال: ((النَسْـف: مصـدر نَسَفَـتْ الـرِّيح التـراب نَسْـفاً: أذا طَـيّـرته)) [22].

ومنـه قولـه تعـالى : ((ويـسألونك عـن الجبـال فَقُـلْ يَنْسِـفُها ربـي نَسْفـا)) [23].

وقـال أيضـاً: ((القَـسْم بالفتحـة : مصـدر قَسَـمْتُ الشـيء)) [24] ، وقـال : ((المَسَرُ : مصدر مَسَر الناسَ يَمْسِرُهم : إذا عابهم وطعن عليهم)) [25].

ومن باب فَعَل ـ يَفْعَل :

قـال : ((وأمـا الـذَّرْع بالـذال وسـكون الـراء : فمصـدر ذَرَعْـتُ الشـيءَ إذا كِلْـتَهُ بِـذراعك ومصـدر ذَرَعـهُ القـيء إذا غلبَـهُ)) [26] . وقـال:((اللَّمْـح: مصدر لمحته بعيني)) [27].

ومن باب فَعِل ـ يَفْعَل :

ذكر ابن السيد : شرِبَ يَشْرَبُ شَرْباً [28]

أمـا فـي الأفعـال اللازمـة فهـو مقصـور علـى السـماع . ومما ذكـره ابـن السيد منه ما يأتي : ومن باب فَعَل ـ يَفْعُل :

قـال : ((السَّـوْم : مصـدر سـامَتِ الماشـيةُ فهـي سـائِمة: إذا سَـرَحتْ ، ومنـه الحـديث : أَنـه نهـى عـن السَّوْم قبـل طلـوع الشـمس)) [29]. وقـال : ((العَـوْذ ـ بالذال ـ مصدر عُذْتُ بالله وبالشيء إذا لجأت إليه، قال الراجز :

قالَـتْ وفيها حَيْـدةٌ وذُعْـرُ عَـوْذٌ برِبّي منكمُ وحُـجْرُ))[30]

وقال ((ناءَ الطالعُ ينوءُ نَـوْءاً)) [31] .

ومن باب فَعَل ـ يَفْعِل :

قال ((الأَجْنُ: مصدر أَجَن الماء بأجِن، إذا تغيرّ))[32]، و ((سال الماءُ وغيره يَسِيلُ سَيْلاً)) [33] . وقال : ((الهَيْجُ بالفتح : مصدر هاجَ البَغْلُ: إذا اصفرَّ و الهَيْج : مصدر هاجت الحربُ، وهاج الشَّرُ وهاجت الريحُ)) [34]

ومن باب فَعَل ـ يَفْعَل :

قال ابن السيد : ((ضَلَعَ الرجلُ بفتح اللام يَضْلَعُ ضَلْعاً : جار)) [35]

وقال:((الظَعَنُ والظَعْنُ، بفتح العين وتسكينها: مصدر ظَعَنَ: إذا رحل. ويجوز أن يكون الظَّغْنُ بالإسكان المصدر ،والظَّعَنُ بالتحريك الاسم)) [36] .

ومن باب فَعِل ـ يَفْعَلُ :

ذكر ابن السيد ((جَأْي مصدر جَئِيَ الفرسُ يجأَى))[37]، وذكر أيضا أنه: ((يقال: رَدِيَ الشيء يَرْدَى رَدْىً))[38]، و((ظِمِيَ الرجلُ ظمأً إذا عَطِشَ))[39].

ومن باب فَعِل ـ يَفْعِلُ :

وَجِدَ ـ وَجْداً[40]. وفيها ثلاث لغات[41]. وباللغات الثلاث قرأ القراء: ((أَسْكِنُوهُنَّ من حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُم))[42].

2 ـ **فِعْل** :

هذا البناء سماعي في جميع ما ورد عليه ، إذ لم يدرسه الصرفيون بصورة مستقلة وإنما ورد ذكره لديهم عند كلامهم على ما يرد من الأسماء باتفاق معنى واختلاف معنى [43] .

ويرى الرضي انه يجيء للمفعول ، قال: ((ويجيء الفِعْل للمفعول ، كالذِّبْح والسِّفْر والزِّبْر)) [44] .

وهذا البناء من أبنية المصادر ، ذكره البطليوسي في كتبه ومن ذلك ما يأتي:

من باب فَعَل ـ يَفْعِل:

حَذَقَ ـ حِذْقاً [45]. وحَلَّ ـ يَحِلُّ ـ حِلَّاً، ضد حَرُم [46] . وقال: ((الوِرْد. يكون المصدر من وَرَدْتُ ، ويكون الماء المورود بعينه ، ويكون القوم الواردين)) [47] .

ومن باب فَعَل – يَفْعَل :

قال : ((مصدر فَعَل الذي هو عبارة عن حركة الأسنان فإنّه فعل بكسر الفاء))[48] .

ومن باب فَعِل – يَفْعَل :

أَلِـفَ – إِلْـفاً[49]، وخَـزِيَ – خِـزْياً[50]، وشَـرِبَ – شِـرْباً، قـال: ((يقـال: شَـرِب يشَـربُ شَـرْباً و شِـرْباً و شُـرْباً بـالفتح والكسـر والضـم ،وقـريء ((فشـارِبُون شُـرْبَ الِـهيم))[51]. بالأوجـه الثلاثـة، فـإذا أردت المـاء فهـو شِـرْب بالكسر لا غير))[52].

ومن باب فَـعُل – يَـفْعُـل :

قـال:((حَـرُم الشـيء بضـم الراء:ضـد حـلَّ والمصـدر حِرْمَـة، وحِـرْم بكسـر الحاء وحَرَام))[53].

وقـال:((حَلُـم الرجـلُ بضـم الـلام: إذا عقـل والمصـدر منـه حِلْـمٌ بكسـر الحـاء وسكون اللام))[54].

وقـال أيضـاً: ((والعِتْـق: مصـدر عَتَقَـتْ الخمـرُ وعَتُـقَتْ: إذا قَـدُمت وحَسُنت))[55].

3- فُـعْل:

هـذا البنـاء سماعي فـي جميـع مـا ورد عليـه ، قـال سيبويه : ((أمـا مـا كـان حُسْـناً أو قُـبحاً فإنّـه ممـا يبنـى فِعلُـه علـى فَعُـل يَفْعُـلُ ، ويكـون المصـدر فَعَـالاً وفَعَالـه وفُعْـلاً))[56] . وقـال الرضـي : ((وفَعُـل ... الأغلـب فيـه ثلاثـةَ: فَعَـال كجَمَال، وفَعَاله كَـكَرامة، وفُعْل كحُسْن والباقي يحفظ حفظاً))[57].

ذكر ابن السيد هذا البناء في كتبه وبالوجه الآتي :

من باب فَـعَل – يَفْـعُل :

قـال : ((الأُسُّ مصـدر أَسَّ البُـنيان إذا جعـل لـه أُسّـاً))[58] ، وقـال : ((يقـال : زَمَلـت الدابـة تزمُـل زُمْـلاً و زِمـالاً إذا رأيتهـا تتحامـل علـى يـديها بغياً ونشاطاً))[59] .

ومن باب فَـعَل – يَفْـعِلُ :

ومـن قـال : ((يقـال : ثـوى الرجـلُ يَثْـوِي ثُـوْياً فهـو ثـاوٍ ، بالثـاء المثلـث علـى مثـال مضـى يمضِـي مُضْـياً فهـو مـاضٍ إذا مـات))[60] ، وقـال : ((الصُفْـنُ – بضـم الصـاد – والصَـفْنُ : مصـدر صَـفَنتْ الدابـة : إذا قامـت علـى ثـلاث قـوائم))[61] ، والعُتْق : مصدر عَتَقَ على الشيء بفيه : إذا عَضَّ [62] .

باب فَـعل – يَـفْعَل :

شَـرِبَ يَشْـرَبُ شُـرْباً [63] ، ولَـبِسَ الثوبَ يَلْـبَسه لُبْـسَاً [64] .

ومن باب فَـعُـل – يَفْـعُـل :

في الأصل: مصدر من قولهم: رَحُب الشيء رحابة ورُحْباً، إذا اتسع))[66]. قال: ((حَرُم الحاج والمصدر حُرْم بضم الحاء وسكون الراء))[65]، وقال: ((الرُّحب وصَغُر الشيء صُغْراً [67] .

4- فَعَل :

يأتي هذا البناء مصدراً للفعل اللازم على وزن (فَعِل). وفيه يقول ابن الحاجب ((وفَعِل اللازم نحو فَرِحَ على فَرَحٍ))[68]. وهو ما ذهب إليه ابن مالك أيضاً.جاء في الألفية [69]:

وفَعِل اللازم بابه فَعَل كفَرَح وكجَوَى وكشَلَلَ

وتبنى هذا الرأي ابن عقيل في شرحه للألفية فقال : ((فَعَل يَفْعِل على فَعَلٍ ، وذلك : حَلَبَها يَحْلُبُها حَلَباً ، ...وسَرَق يَسْرِقُ سَرَقاً ، ... وقالوا عَمِلَه يَعْمَله عَمَلاً))[71] .

فجعل هذا البناء مصدراً للأفعال المتعدية من الباب الأول والثاني والرابع ثم ذكر بعد ذلك المعاني التي ترد عليها [72].

وهذه الصيغة ذكرها ابن السيد في مواضع كثيرة من كتبه وجعلها قياسية لمصدر الفعل اللازم على وزن (فَعِل) ونذكر منها:

قال:((حَلِمَ الأديم بكسر اللام حَلَماً على مثال حَذِرَ حَذَراً إذا تثقب))[73].

وقال((فأما الشَبَعُ بفتح الباء : فهو مصدر شَبِعتُ))[74] . وقال :((القَنَا احديداب في الأنف وهو مقيس يقال منه : قِنيَ يقنى قَنَاً))[75] .

وهذه الصيغة وردت سماعاً في (فَعَل) لازماً و متعدياً . وفي (فَعُل) وفي(فَعِل) المتعدي[76] .

ومما ذكره ابن السيد في كتبه على هذه الصيغة من السماع ما يأتي :

من باب فَعَل ـ يَفْعُل :

قال :((السَلَبُ : المصدر من سَلَبْتُ))[77]، وعَذَلَ عَذَلاً [78]، ومَجَر يَمْجُرُ ـ مَجَراً[79] .

ومن باب فَعَل ـ يَفْعِل :

أَجَن ـ أَجَناً [80].

ومن باب فَعَل ـ يَفْعَل :

حَلَّ ـ حَلَلاً[81]، وغَوَى ـ غَوَىً [82].

5-فُعَل :

وهو سماعي في جميع ما أتى عليه. إذ لم يذكر منه سيبويه سوى ثلاثة مصادر قال:((وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعَلٍ، قالوا:((هَدْيتُه هُدىً)) [83]. وذكر أيضاً السُّرى، والتُّقى[84]. أما ابن سيده فقال : ((قال أبو العباس المبرد : اعلم أن فُعَلاً يقِلُّ في المصادر وكلام سيبويه ظاهره يوجب أنه لم يأتِ مصدر على فُعَل غير هُدَى...)) [85] .

وجاء في شرح الشافية : ((ليس في المصادر ما هو على فُعَل إلا الهُدَى والسُرَى... وأما تُقى فقال الزجاج : هو فُعَل والتاء بدل من الواو كما في تَقْوى ، وقال المبرد وزنه تُعَل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل،فيقال في اتَّقَى يَتَّقي : تَقَى يَتْقي))[86] .

لقد ذكر ابن السيد هذا البناء مرة واحدة في كلمة لم أجدها عند من سبقه وهي قوله : ((العُسَرُ – بالسين – مصدر عَسِرَ الأمر إذا صَعُبَ ، لغةً في عَسُرَ))[87] .

6- فِعَل :

المصادر التي جاءت على هذه الصيغة قليلة في العربية . وهي جميعها سماعية[88] . ويرى سيبويه أن ((فِعَل و فَعَل شيء واحد ، وليس بينهما إلاّكسرة الأول)) [89] .

أما الرضي فقال : ((لم يجيء فِعَلٌ في مصدر فَعَل المفتوح عينه إلا في المنقوص ، نحو : الشِّرَى ، والقِرَى ، والقِلَى ، وهو أيضاً قليل))[90]

ذكر ابن السيد مصادر عدة جاءت على هذا البناء منها :

من باب فَعُل – يَفْعُل :

وهي : ثَقُل – ثِقَلاً [91] ، وقال ((غَلُظ الشيء غِلَضاً))[92]، وقال((القِدَم بالكسر : مصدر قَدُم الشيء يقدُم . قال زهير :

قِفْ بالديار التي لم يَعْفُها القِدَمُ بلى وغيرَّها الأرواحُ والدِّيمُ)) [93]

وقَصُرَ قِصَراً [94] .

ومن باب فَعِل – يَفْعَل :

قال: ((السِّلى : مصدر سَلِيت الشّاةُ : إذا عظم سَلاها))[95].

ب- صور فعال :

1- فعال :

هذه الصيغة تأتي للدلالة على عدة معانٍ منها: نهاية الغاية، والنشاط والسقم، والجمال والقبح، واللون [96]. وهي كثيراً ما ترد مع صيغ أخرى للدلالة على معنىً واحد نحو:((الحِصاد والحَصاد، وحَوار وحِوار، والخَشَاش والخُشاش ، وصَحاح وصحيح)) [97].

وهذا البناء سماعي في جميع ما ورد عليه، ويرد مصدراً لجميع أبواب الفعل[98].

ومن المصادر التي ذكرها ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :

من باب فَعَل – يَفْعلُ :

بَارَ بَوَار[99] ، وثغا ثغاء[100] ، وجَلا جَلاء[101] ، وصَفَا صَفَاء[102] ، ونَار نَوَار[103] .

ومن باب فَعَل – يَفْعل :

تمَّ تَمام[104]، وجَنَّ جَنان[105]، وقَرَّ قَرار[106].

ومن باب فَعَل – يَفْعَل .

ذَهَب ذَهَاب [107].

ومن باب فَعِل – يَفْعَل :

صَفِرَ صَفَار[108] .

ومن باب فَعُل – يَفْعُل :

حَرُم حَرَام[109] .

2- فِعَال :

تأتي هذهِ الصيغة مصدراً لكل فعل لازم دلَّ على امتناع كإباء ونِفار. قال سيبويه : ((ومما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثالٍ واحد نحو: الفِرار والشِّراد والشِّماس والنَّفار والطِّماح، وهذا كله مُباعَدة))[110]

وما ذكره ابن السيد على هذا البناء ويراد به الامتناع ما يأتي:

من باب فَعَل ـ يَفْعِلُ :

غاظ غِياظ [111] .

ومن باب فَعَل ـ يَفْعَل :

ذَأَرَ ذِئار[112]، وضَرِحَ ضِراح[113].

وتأتي هذه الصيغة أيضاً للدلالة على قرب شيء من شيء كالصِّراف و الضِّراب. قال سيبويه:((وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاءوا به على فِعال، وذلك نحو الصِّراف في الشَّاء لانه هِياج، فشُبِّه به))[114]

ومما ذكره ابن السيد على هذا : الصِّفاد مصدر صَفَدْتُه[115] .

وتأتي للدلالة على انتهاء الزمان: كالحِصاد والقِطاف. قال سيبويه:
((وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعال ، وذلك الصِّرام و الجِّزاز والجِداد، والقِطاع ، والحِصاد)) [116].
ومما ذكره ابن السيد على هذا:((الطِّلاب، يكون مصدر طَلَب))[117].
وتأتي أيضا للدلالة على الصوت . قال الرضي : ((ويجيء فِعال بالكسر في الأصوات أيضاً لكن أقل مما يجيء فُعال بالضم وفَعِيل فيها ، وذلك كالزِّمار و العِرار))[118] .
ومما ذكره ابن السيد على هذا : الضِّجاج : مصدر ضَجَّ [119].
ويكون هذا البناء سماعياً في فَعَل اللازم إن لم يدل على هذه المعاني وهي الصوت وانتهاء الزمان والنفور .
ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء مما هو مسموع ما يأتي :
من باب فَعَل – يَفْعُل :
قال : ((يقال : حدّت المرأة على زوجها حِداداً))[120] ، وقال أيضاً : ((العِياذ – بالذال – مصدر عُذتُ بالشيء))[121] .
ومن باب فَعَل – يَفْعِل :
قال : ((حَذَقَ – حِذاقاً [122]، ورَضَع – رِضاعاً))[123] .
ومن باب فَعَل – يَفْعَل :
قال : ((السَّلاء : مصدر سَلأتُ السَّحْنَ))[124] .
ومن باب فَعِلَ – يَفْعَل :
وَدِدْتُ الرجلُ أودُّه ودِاداً [125].

3- فُعَال :

تأتي هذه الصيغة مصدراً لكل فعل لازم على(فَعَل) دال على داء أو صوت[126]جاء في شرح الشافية:((والغالب في مصدرالأدواء من غير باب فَعِلَ الكسور العين الفُعَال، كالسُّعَال والدُّوَار، والعُطاس ...والغالب في الأصوات أيضاً الفُعَال بالضم كالصُّراخ والبُغام والعُواء))[127] .
ومما ذكر ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :
من باب فَعَل – يَفْعُل :
قال: ((رَعَفَ القلمَ يَرْعُف رُعافاً شُبِّه بِرُعاف الأنف))[128] .
ومن باب فَعَل –يَفْعِل :
صَهَل يِصْهل صُهالاً[129] .

أما إذا لم يدل على دواء أو صوت فهو سماعي[130]. ومما ذكر ابن السيد منه: مَزحَ مُزاحاً [131].

ج – صور فعول :

1- فُعُول :

يرى ابن سيده أنّ صيغة (فُعُول) أصلٌ مطّردٌ في مصدر الفعل الثلاثي اللازم من الباب الأول والثاني ، قال : ((الأصل في مصدر الثلاثي الذي لا يتعدى مما هو على فَعَل يَفْعُل أو يَفْعِل أن يجيء على فُعُول نحو : قَعَد يَقْعُدُ قُعُوداً و جَلَس يَجْلِسُ جُلُوساً فهذا الأصل المطِّرد ، وما جاء من مصادره على غير هذا البناء فهو على طريقة النادر))[132] . وفي هذا المعنى يقول الرضي: ((المشهور هو أن مصدر ((فَعَل)) المتعدي ((فَعْل)) مطلقاً إذا لم يسمع، ومصدر اللازم ((فُعُول))[133].

أما الفراء فيرى أن هذهِ الصيغة غير مرتبطة بالتعدي واللزوم وإنما هي متعلقة بالبيئة فـ((قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يُسمع مصدره من((فَعَل)) المفتوح العين فُعُول متعدياً كان أو لازماً ، وقياس الحجازيين من (فَعْل) متعدياً كان أو لازم))[134] .

ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء المصادر الآتية :

من باب فَعَل – يَفْعُل :

ذَبَل ذُبُولاً [135] ، وغارَ غُئُوراً [136] .

ومن باب فَعَل – يَفْعِل :

خَطَب خُطُوباً[137]، وعدن عُدُوناً [138]، وفَسَد فُسُوداً [139]، و وصل وصُوُلاً [140]

ومن باب فَعَل – يَفْعَل :

ذهب ذُهُوباً [141] ، صَلَغ صُلُوغاً [142] .

أما إذا جاء على بناء فَعَل اللازم ودلَّ على امتناع أو صوت أو سير أو داء أو مهنة أو حركة أو اضطراب . وجاء على فُعُول فهو سماعي ولا يقاس عليه[143] . وكذلك في غير (فَعَل) اللازم.

ومما ذكره ابن السيد من السماع ما يأتي :

بَذِخ بُذُوخاً[144] ، وسَغِبَ سُغُوباً[145] ، وفَقَد فُقُوداً[146] ، وقَدِمَ قُدُوماً[147] ووَقَد وُقُوداً [148]

2- فَعُول :

هـذه الصـيغة مرتبطـة ارتباطـاً وثيقـاً بصـيغة فُعُـول فـي الدلالـة علـى المصـدر . قـال سـيبويه ((هـذا بـاب مـا جـاء مـن المصـادر علـى فَـعُول وذلـك قولـك : توضـأتُ وَضُـوءاً حَـسَناً وأولعـتُ بـه وَلوعـاً ، وسـمعنا مـن العـرب مـن يـقول : وَقَـدتُ النارَ وَقُـوداً عالـياً وقَبِله قَبُولاً))[149] .

وذكـر القـدماء أنهـم لـم يعرفـوا مـن المصـادر مـا جـاء علـى (فَعـُول) إلا خمسـة أحـرف وقـال الرضـي : ((ولـم يـأتِ الفـَعُول – بفـتح الفـاء – مصـدراً إلا خمسـة أحـرف : توضـأتُ وَضُـوءاً ، وتطهـرتُ طـَهـُوراً وولعـتُ وَلُـوعاً ، و وقدتُ وَقُـوداً ، وقَـبِلَ قَـبُولاً كما حكى سيبويه))[150] .

وقـد تحـدث ابـن السـيد عـن هـذا البنـاء وعـدّه مـن أبنيـة الأسـماء، وجعـل مـا جـاء مـن المصـادر علـى هـذا البنـاء محـمولاً علـى الشـذوذ ناسـباً مـا قالـه إلـى سـيبويه وعامـة البـصريين، فقـال :((مـذهب سـيبويه وأصـحابه أن بـاب المصـادر، أن تجـيء علـى فُعـُول مضـموم الأول وبـاب الأسـماء أن تجـيء علـى فـَعـُول مفتـوح الأول، إلاّ ألفاظـاً يسـيرة مـن المصـادر شـذت مـن البـاب المطـرد، فجـاءت مفتوحـة الأوائـل وهـو: تـَوضأْت وَضُـوءاً، وقـدتُ النـارَ وَقـُوداً وتـَطهرت طهـُوراً، وأولعـتُ بالشـيء وَلـُوعاً، و أوزعـتُ بـه وَزُوعـاً ... فكـان الأصـمعي يوافـق البصـريين علـى رأيهـم ويقـول: إنَّ العـرب لا تـقول ألا وَضُوء بالفتح جميعاً، وإنَّ الضم إنّما هو قياس قاسه النحويون))[151] .

ويـرى أن مـا جـاء مـن هـذه المصـادر مضـموم الفـاء فهـو علـى القيـاس قـال : ((الوُقـُود بضـم الـواو : مصـدر وقـدتُ النـار ، فأمـا الوَقُـود بفـتح الـواو فيكون مصدراً ، كالوُقـُود ويكون الحطب الذي توقد به النار))[152] .

ونسـب إلـى ثعلـب أن الوُضُـوء بضـم الـواو المصـدر وبفتحهـا المـاء الـذي يُتـَوضأ بـه[153]. قـال ثعلـب:((وهو الوَقـُود والطَهـور والوَضـوء والوَجـود تعني ألاسم والمصدر بالضم))[154].

د – صور فعيل :

1 - فـَعِيل :

هـذا الصـيغة مرتبطـة بالمصـادر الدالـة علـى الصـوت نحـو: الهـَدِير و النَهـِيق والصَهـِيل، وكـذلك مرتبطـة بالمصـادر الدالـة علـى السـير نحـو : الخبيب و الوجيف والرحيل[155].

وفـي هـذا يقـول ابـن السـيد: ((وأكثـر مـا يـأتي هـذا النـوع مـن المصـادر فـي الأصـوات التـي علـى (فَـعيل) كالهـدير والهـديل))[156]. وأستشـهد بقولـه تعـالى:

((ثُـمّ أخَـذْت الـذين كَـفرُوا فكيـف كـان نكيـر))[157]. ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء المصادر الآتية:

من باب فَـعَل – يَـفْعُل :

صَـفَر صَـفِيراً [158].

ومن باب فَـعَل – يَـفْعِل :

صَـرَّ – صـريراً [159] ، وصَـهَل – صَـهِيلاً [160]، وضَـجَّ – ضَـجيجاً [161] ، وهَدَل –هَديلاً [162] .

ومن باب فَـعَل – يَـفْعَل :

نَـعى – نَـعِيّاً [163]

ومن باب فَـعِل – يَـفْعَل :

مَـضِيضَ – مضـيضاً [164].

هـ – ما جاء على فاعل :

جَـوّز القـدماء مجـيء المصـدر علـى زنـة اسـمي الفاعـل والمفعـول[165].

ولقد ذكر ابن السيد هذا في قوله:((آثر :مصدر جاء على ((فاعل)) [166].

2- الأبنية ذات اللواحق :

1- فُعْلَـة :

ارتبطـت هـذه الصـيغة بأفعـال البـاب الرابـع و الخـامس الدالـة علـى الألـوان . قـال سـيبويه:((أمـا ألألـوان فأنهـا تبنـى علـى أَفْعـل، ويكـون الفعـل علـى فَـعِل يفْـعَل، والمصـدر علـى فُـعْـلَة أكثـر . وربمـا جـاء الفِعْـل علـى فَـعُـل يَـفْعُـل، وذلـك قولك : أدِمَ يأدَمُ أُدْمَة، ..وشَـهُبَ يَـشْهبُ شُـهْبـةً))[167] .

وتـأتي أيضـاً فـي العيـوب ، قـال الرضـي : ((وأمـا مجـيء العيـوب علـى فُعْلَة - بالضم - فقليل كالأُدْرَة والنُفْخَـة))[168] .

وهذهِ الصيغة ذكرها ابن السيد في كتبه في مواضع عدة منها :

من باب فَـعِل – يَـفْعَل :

حَـظِيَ يحظـى حُـظْوَة [169] ، وخَـفِيَ خُـفْيَة [170] ، وصَـدِيَء الفـرسُ صُـدْأَة [171] .

ومن باب فَـعُل – يَـفْعُل :

سَخُـنَ الماء سُخْـنَة [172] ، وقَـدُمَ الشيء قُـدْمَة [173] .

وقـد ذكـر ابـن السـيد أيضـاً عـلى هـذا الـبناء مصـدراً مـن بـاب فَـعَل – يَـفْعِل وهو قَـرَّ يَـقِرُّ قُـرَّة [174] .

2- فَـعَـاله :

وتـأتي هـذه الصـيغة مصـدراً لكـل فعـل علـى وزن (فَـعُل)[175]. وفَـعُل يأتي للدلالة على معان عدة منها :

أ- مـا دلّ علـى حـسن أو قـبح: وذكـر عليـه ابـن الـسيد: ((أَصُـلَ أَصَـالة وأَسُـل أَسَـالة))[176]و((صَـبُحَ الرجـلُ بالضم:صَـبَاحة:حَسُنَ وَجَهـه))[177] وقَبُح قَبَاحه[178] .

ب- مـا دل علـى صـغرأو كبر:وذكـر عليـه ابـن السـيد: ((ضَـخُم الشـيء ضَخَامة : عظم))[179] .

ج- مـا دل علـى قـوة أو ضـعف أو سـرعة، ومما ذكـره ابـن السّـيد :((ضَـلُع الرجـل ضـلاَعة: قـوي))[180] و((ضَـؤُل الشـيء ضَـآلة))[181] ، و((وَسُعَ الفرسُ وَسَاعة فهو على وَسَاع : إذا اتسع خطوهُ))[182] .

د- مـا دل علـى رفعـة أو ضـعة ذكـر لـه : غَـمُر – غَـمَارة[183] ، و ((هَـجُن الرجـل هَـجَانة علـى وزن سَـمُج سَـمَاجة))[184] . وذهـب ابـن مالـك إلـى أن القيـاس فـي مصـدر (فَـعُل) أن يكـون علـى فَـعَالة وفُـعُولة[185] . فـي حـين ذهـب سـيبويه والرضـي إلـى أن قياسـه علـى فَـعَالة فقـط[186] . أمـا فـي غيـر(فَـعُل) فهـو سماعي. ومما ذكـر ابـن السيد فـي كتبـه ممـا هـو مـن السماع ما يأتي :

من باب فَـعَل – يَـفْعُل :

((يقـال: زَعَـمْتُ بالشـيء أزْعـمُ زَعامـة، كقولـك: كَـفَلْـتُ بـه أَكْفُـل كَـفَالة))[187]

وَمَضَضْتُ مَضَـاضة[188] .

ومن باب فَـعَل – يَـفْعَل :

رَضَـع رَضَـاعة[189] ، ومَسحَ مَـسَاحة[190] .

ومن باب فَـعِل – يَـفْعَل :

قـال : ((البـراءة فـي الأصـل : مصـدر مـن قولـك : بَـرِئتُ مـن الأمـر بَـراءة وبراء))[191]

وقَـنِعَ قَـناعة[192] ، ونَـغِصَ نَـغاصة[193] .

ومن باب فَـعِل – يَـفْعِل :

وَلِـيَ وَلايـة[194]،وذكـر أن القُـراء قرأوا:((مـالكُم مـن وَلاَيتِـهمْ مـن شيءٍ))[195].و وِلايتهم [196].

3- فِـعَـالة :

هـذه الصـيغة قياسـية فيمـا دل علـى حرفـة أو صـناعة أو ولايـة[197]. قـال ابـن سـيده: ((وتجـيء الفِعالـة فيـما كـان ولايـة أو صنـاعة وكـان الولايـة جـنس لـذلك وكـذلك الصـناعة... وأراه غالبـاً لا لازمـاً))[198]. وهـذه الصـيغة غالباً ما تأتي لغة أخرى مع بعض الصيغ [199].

وقـد جعـل أبـو حيـان وابـن عصـفور هـذا البنـاء قياسـياً فيمـا دل علـى حرفة أو صناعة[200]. في حين لم يجعله ابن مالك قياسياً[201].

ومما ذكره ابن السيد في كتبه من مصادر على هذا البناء ما يأتي :

من باب فَـعَل – يَـفْعُل :

حَـرَسَ حِـراسة[202] ، ودَرَسَ دِراسة [203]، وعَمَر عِـمارة [204].

ومن باب فَـعَل – يَـفْعِل :

قال:((سَفَر بين القوم سِفارة فهو سَـفِر: إذا مشى بينهم بالصلح)) [205].

من باب فَـعَل – يَـفْعَل :

صَـنَع - صِناعة [206].

ومن باب فَـعِل – يَـفْعَل :

قال : ((قَبِلَت القابلة الولد قِبالة ؛ أخذته من الوالدة)) [207] .

ومن باب فَـعِل – يَـفْعِل :

وَلِـي وِلايـة [208].

وهـذا البنـاء إذا لـم يـدل علـى مهنـة أو صـناعة فهـو سـماعي[209]. وقـد ذكـر ابـن السـيد مصـادر جـاءت علـى هـذا البنـاء تـُعدّ ُ مـن السـماع؛ لأنهـا لا تـدل علـى مهنة أو صناعة وهي :

من باب فَـعِل – يَـفْعَل :

وَدِدْتُ الرجل وِدادة [210]، وعِفتُ الطيرَ عِـيافة [211].

ومن باب فَـعُـل – يَـفْعُـل :

قال : ((شَـحُم بالضم شِـحامَة كثر الشحم على جسمه)) [112].

4- فُـعُولَـة :

هـذا البنـاء سـماعي فـي جميـع مـا ورد عليـه[213]. وقـد جعلـه ابـن مالـك قياسياً في باب (فَـعُـل – يَـفْـعُـل) بقوله[214]:

فُـعُولة فَـعَـالة لفَـعُـلا كسَهُـل الأمرُ وزيدٌ جَـزُلا

ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :

من باب فَـعَـل – يَـفْـعُـل :

سَـحّ سُحُـوحَـة [215].

ومن باب فَعُل – يُفْعُل :

سَبُط سُبُوطة [216]، وسَهُل سُهُولة [217]، وسَخُن سُخُونة [218]

5- فَعْلان :

جعل سيبويه هذه الصيغة في الأسماء [219]، في حين ذكر ابن خالويه أنه ((ليس في كلام العرب مصدر على فَعْلان – بجزم العين – إلا حرفان : شنئت شنآناً وزدته أزيده زَيْداناً))[220]. وقد ذكر ابن سيده مصدراً على هذا البناء وذلك في قوله: ((لَيّان مصدر لوَيْتُه))[221]. وفيه يقول ابن سيده: ((وقالوا لوَيْتُه حَقه لِيّاناً على فَعْلان. وذكر بعض النحويين. وهو عندي جيد أن لَيّاناً أصله لِيّان لأنه ليس في المصادر فَعْلان وإنما يجيء على فِعْلان ... فكان أصله لِيِّان فاستثقلوا الكسرة مع الياء المشددة ففتحوا أستثقالاً وقد ذكر أبو زيد في كتاب عَيمْان عن بعض العرب لِيّاناً بالكسرة وهذا من أوضح الدلائل على ما ذكرنا))[222].

6- فُعْلان :

وبابه عند سيبويه أنه من النوادر التي تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها. قال: ((وقد جاء على فُعْلان نحو الشُّكران والغُفران. وقالوا: الشُّكُور كما قالوا: الجُحُود. فإنما هذا الأقل نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها))[223]. وقد ذكر ابن السيد مصدرين من هذا البناء هما:

طغى – طُغيان [224] ، وقرُب – قُرْبان [225].

7- فِعْلان :

وهو سماعي في جميع ما ورد عليه، قال سيبويه: ((وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعْلان، وذلك نحو: حَرْمَهُ يَحْرمُه حِرْماناً،... ومثله أتيتُه آتيه إتْياناً، وقد قالوا: أَتْياً على القياس))[226].

وقد سمع هذا البناء في باب (فَعَل – يَفْعِل). ومما ذكره ابن السيد عليه: خَذَله الله خِذْلان[227]، وفقدتُ الشيء فِقْدان[228]، ونشدتُ الضالة نِشْدان[229].

وسمع أيضا في باب فَعِل – يَفْعَل: ومما ذكره ابن السيد عليه:

قَرِبتُ الشيء بالكسر قِرْباناً دنوت منه[230]، ولِهيتُ عن الشيء ألْهَى لِهْياناً[231].

8- فَعَلان:

تـأتي هـذه الصـيغة مصـدراً للفعـل الـلازم الـدال علـى معنـى الزعزعـة والاهتـزاز والتحريـك والتقلـب والاضـطراب نحـو : النَـزَوان ، والنَـقَزان ، والغَـلَيان ، والغَـثَيان[232] .

وشـذ فعـل واحـد جـاء مصـدره علـى هـذا البنـاء وهـو شـنِئ شَـنَآناً ، ووجـه الشـذوذ فيـه انـه جـاء مـن فعـلٍ متعـدٍ قـال سـيبويه : ((وأكثـر مـا يكـون الفَعَـلان فـي هـذا الضـرب ، ولا يجـيء فعلـه يتعـدى الفاعـل ، إلا أن يشـذَّ شـيء ، نحـو : شَـنِئتُه شَـنآناً)) [233]. وذهـب الرضـي إلـى أن وجـه الشـذوذ فيـه أنـه لا يـدل على الاضطراب [234].

وشـذ أيضـاً الحَـيَدان والمَـيَلان . ووجـه الشـذوذ عنـد سـيبويه أنّ أفعالهمـا لا تدل على التقلب والحركة [235]. أمّا السيرافي فقد عدّها من القياس[236] .

ومما ذكره ابن السيد من مصادر جاءت على هذا البناء ما يأتي :

ذرفـتْ العـين الـدمع ذَرَفـاناً [237]، وطـاف طَـوَفاناً [238]، وهَـذَى هـذَياناً [239].

-مصدر المرّة :

هـو المصـدر الـذي يـراد بـه بيـان عـدد مـرات حـدوث الفعـل [240].

ويشـترط فـي فعلـه أن يكـون تامـاً ويـدل علـى حـدث حسـي تقـوم بـه الأعضاء[241] .

ويصـاغ مـن الفعـل الثلاثـي وغيـر الثلاثـي . فأمـا مـن الفعـل الثلاثـي فإنّـه يصـاغ علـى بنـاء واحـد وهـو (فَـعْلَـة) نحـو: جَلْـس جَلْسَـة. قـال ابـن الحاجـب : ((والمـرة مـن الثلاثـي المجـرد الـذي لا تـاء فيـه علـى فَـعْلَـه ، نحـو : ضَـرْبَة وقَـتْلَة)) [242] . وأمـا مـن غيـر الثلاثـي فإنّـه يصـاغ بزيـادة تـاء فـي آخـر مصـدره نحـو : سَـبَّح تسـبيحة . هـذا فـي حـال كـون المصـدر عاريـاً مـن التـاء . أمّـا إذا كـان مختومـاً بتـاء وصـف بواحـدة ، نحـو : رَحَمنـا الله رحمةً واحدةً [243].

ويـرى سـيبويه أن بنـاء (فَـعْـلَة) أصـله (فَعْـل) قـال:((وإذا أردت المـرة الواحـدة مـن الفعـل جئـت بـه أبـداً علـى فَـعْـلةٍ علـى الأصـل،لأن الأصـل فَـعْـل . فـإذا قلـت الجلـوس والـذهاب ونحـو ذلـك فقـد ألحقـت زيـادةً ليسـت مـن الأصل ولم تكن من الفعل)) [244] .

وشـذ حرفـان جـاءا علـى (فِـعْلَـة) همـا: حَججـتُ حِجّـة واحـدة. ورأيـت رُؤية واحدة بالضم . وسائر الكلام بالفتح[245] .

ومما ذكره ابن السيد من مصادر المرة ما يأتي :

الأَخْـذَة ، قال:((الأَخْـذَة بفتـح الهـمزة:مصدر أَخَـذْتُه إذا أردت المـرة الواحـدة)) [246] والجَلْسَـة قال:((والجَلْسَـة – بـالفتح – المـرة الواحـدة منـه))[247] وضَـجْعَة [248] ،((والكَـرَّة : (فَـعْـلَة) مـن كـرَّ عليـه فـي الحـرب يَكُـرّ كرَّاً ، إذا حمل عليه)) [249].

وقد تـأتي صـيغة فَـعْـلَة مصـدراً كسـائر المـصادر، ومما ذكـره ابـن السـيد منهـا : التَّـلّه قـال :((التَّـلَّة : مصـدر تـلَّ الشـيء إذا صَـبَّهُ)) [250] ، و ((الخَيْـرَة : سـاكن اليـاء مصـدر اختـرت))[251]، و((السَّحْـفَة مصـدر سَحَـفْتُ الجِلْدَ إذا كشطت عنه الشعر)) [252].

- مصدر الهيأة :

فِـعْـلَـة.

ويـراد بـه الدلالـة علـى هيـأة وقـوع الحـدث أو الإبانـة عـن كيفيـة وقوعـه[253] . ويشـترط فـي فعلـه أن يكـون تامـاً ، ويـدل علـى حـدث حسـي تقـوم بـه الأعضـاء والجـوارح [254]. ويصـاغ مـن الثلاثـي علـى وزن(فِـعْـلَة) بكسـر الفـاء نحـو : قَتَل قِتْلَة [255].

قال ابن مالك [256]:

وفَـعْلَة لمرةٍ كجَلْسَة وفِـعْلَة لهيأة كجِلْسَة

وقـد شـذّ مجيئـه مـن غيـر الثلاثـي[257]. وعـد ابـن سـيده مجيئـه مـن غيـر الثلاثـي قياسـياً . قـال : ((ويجـيء فـي المصـادر فِـعْـلَة علـى معنـى الإبانـة عـن الكيفيـة يقـال أنـه لحَسَـنُ العِمّـة والعِصْـبة والفِصْـلة... وقـد اسـتعملوا ذلـك فيمـا ليس بصفة محسوسة وإنما هي مقبولة بالعقل نحو الفِـقْهَه والفِـهْمَة))[258].

إنّ مصـدر المـرة ومصـدر الهيـأة لا ((يوجـد نظيـر لهمـا فـي كـل اللغـات السـامية))[259]. وقـد ذكـر ابـن السـيد مصـدر الهيـأة فـي مواضـع عـدة فـي كتبـه نذكر منها:

((الدِّبـّة بالكسـر : مصـدر دَبَّ يـَدِبُّ دِبَّـةً حَسَـنةً))[260]، وصَـحَّ صِـحّة[261]، وضَـجَع ضِـجْعَة[262]. هـذا مـن الثلاثـي، وأمـا مـن غيـر الثلاثـي فذكر:

اعتَـصَب عِصْبة[263]، واعتم عِمَّـة[264].

- المصدر الصناعي:

ويصـاغ بزيـادة يـاء مشـددة بعـدها تـاء التأنيـث للدلالـة علـى صـفة فيـه كالفروسية والعبقرية والرجولية [265].

وذكرت الدكتورة خديجة الحديثي أنّ الصرفيين القدماء لم يذكروا هذا النوع من المصادر وتعلل ذلك بقولها :إنّه ((يعود إلى أنّ الحاجة لم تكن ماسة إليه في أول عهد العرب بالتأليف، وأغلب الظن أنَّ المصدر الصناعي دعت الحاجة إليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة عن اللغات الأجنبية، وبعد أن بدأ العرب يؤلفون في العلوم المختلفة، فاحتاجوا إلى وضع أبنية تسد حاجتهم في الكتب المترجمة والمؤلفة. وقد ذكر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخرة))[266] .

ولكننا نلاحظ أنّ هذا النوع من المصادر قد ذكره الفراء بقوله: ((ما جاءك من مصدر لاسم موضع فلك فيه الفُعُولة والفُعُولية، وان تجعله منسوباً على صورة الاسم، من ذلك أن تقول: عبدٌ بيّن العُبُودية والعُبُودة والعَبْدية))[267]. كما ذكره ثعلب فقال: ((وعَبْدٌ بين العُبُوديَّة والعُبُودة؛ أي أنه ظاهر الرَّقِّ صحيحهُ(وغلام بيّن الغُلومية و الغُلومة) أي إنّ ظاهر الصِّبى والشباب ...))[268].

وهذا النوع من المصادر ذكره ابن السيد البطليوسي دون إن يشير إلى انه مصدر صناعي فقال: ((لِصٌ – بكسر اللام - ...ومصدره اللُّصُوصيَّة – بضمها والفتح أفصح))[269].

- المصدر الميمي:

هو المصدر المبدوء بميم زائدة. ويصاغ من الثلاثي المجرد على (مَفْعَل) إذا كان فعله صحيح الفاء ، وعلى (مَفْعِل) إذا كانت الفاء معتلة بالواو ، وعين مضارعة مكسورة ، فمن الأول:(مَضْرَب ومَفَرّ)،ومن الثاني:(مَوْعِد و مَورد) [270] .

ويصاغ من الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد على وزن المضارع مع أبدال حرف المضارعة (ميماً) مضمومة، وفتح ما قبل الآخر [271].

والمصدر الميمي له دلالة تخالف دلالة المصدر غير الميمي ، هذا ما يراه الدكتور إبراهيم السامرائي فـ ((المصدر الميمي في الغالب يحمل معه عنصر ((الذات)) بخلاف المصدر غير الميمي فإنّه حدث مجرد من كل شيء . فقوله تعالى : ((إليَّ المَصِيرُ)) [272]، لا يطابق ((إليَّ الصيرورة)) فإنّ المصير يحمل معه عنصراً مادياً،...هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية إنّ المصدر الميمي في كثير من التَغْيرات يحمل معنى لا يحمله المصدر

غير الميمي. فإنّ (المصير) مثلاً يعني نهاية الأمر بخلاف الصيرورة...)) [273] .

أن للمصدر الميمي وزنين هما:

1- مَفْعَل :

هذا البناء قياسي في الثلاثي المجرد غير معتل الفاء بالواو[274] . ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :

من باب فَعَل – يَفْعُل :

المَنْظَر، قال: ((يريد بالمَنْظَر الشيء المنظور إليه فيكون من المصادر الموضوعة موضع المفعولات كقولهم: درهم ضَرْبُ الأمير، وثوبٌ نَسْج اليمنِ)) [275] و((المَراح بالفتح : يكون مصدراً من راح يروح))[276] .

من باب فَعَل – يَفْعِل:

المَبْسَم: مصدر من بَسَم يَبْسِمُ[277]، والمَسار: مصدر من سار[278] والمَثْوَى مصدر من ثوى[279].

من باب فَعَل – يَفْعَل :

المَشْنَأ، قال: ((وهو مصدر جاء على وزن مَفْعَل، كالمَعْلَم والمَجْهَل، فلذلك لا يثنى ولا يجمع، فيقال: رجل مَشْنَأ، ورجلان مَشْنأ ورجال مَشْنأ، وكذلك المؤنث وهو أقيس من مِشناء))[280]، والمَفْزَع[281] والمَسْرَح [282].

من باب فَعِل – يَفْعَل :

المَشْهَد. قال: ((ويحتمل أن يريد بـ ((المَشْهَد)) الشهادة ... فيكون مصدراً أتى على مَفْعَل ، كالمَضْرَب والمَقْتَل)) [283] .

وقد ذكر ابن السيد مصدراً شاذاً وهو ((المَوْقَد بفتح القاف)) وقياسه إن يكون بالكسر لأن فعله معتل الفاء بالواو ، هذا مذهب سيبويه فيه والرضي [284] ، والفتح فيه لغة طيّء لأنها تقول في هذا البنية كلها بالفتح [285] . فقال: ((المَوْقَد بفتح القاف: المكان الذي توقد فيه النار، ويكون أيضاً مصدراً بمعنى الإيقاد)) [286] .

2- مَفْعِل :

هذا البناء قياسي في الفعل المجرد المعتل الفاء بالواو الذي على بناء (فَعَل – يَفْعِل) [287] نحو : وعد : مَوْعِداً .

وقد ذكر ابن السيد هذا البناء في مواضع عدة منها:

((المَـوْرِد : مصـدر بمعنـى الـوِرْد)) [288] ، والمَوْلِـد [289] ، وكـذلك يكـون علـى (مَـفْعِـل) إذا كانـت عـين الـفعل يـاء ، وهـي فـي المضـارع مكسورة نحو :مَـبِيع ومَـسِير [290] .

ومما ذكره ابن السيد:((المَصيف: يكون المصدر من صاف يصيف)) [291] ،والمسيل[292]

-مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد .

1- تَـفْـعِيل :

تـأتي هـذه الصـيغة مصـدراً لكـل فعـل علـى وزن (فَعَّـل يُـفَعِّـل) ، قـال سيبويه : ((وأمـا فَعَّـلتُ فالمصدر منـه علـى التّـفعيل ، جعلـوا التـاء التـي فـي أولـه بـدلاً مـن العـين الزائـدة فـي فَعَّـلتُ ، وجعلـوا اليـاء بمنزلـة ألـف الإفعـال ، فغيّروا أوله كما غيروا آخرهُ . وذلك قولك : كَسَّرتـُه تكِسيراً)) [293] .

وفـي هـذه يقـول ابـن السـيد : ((وأمّـا التّـفعيل فأنـه خـاص بمصـدر فَعَّـل المـشدد العـين)) [294] ومما ذكره من مصادر جاءت على هذا لبناء ما يأتي :

تـأريخ ، قـال: ((يقـال : أَرَّخـتُ الكـتاب تأريـخاً وهـي أفصـح اللغـات)) [295] ، وقـال أيضـاً ((عَسَّـلْتَ النحـل تَـعْسيلاً)) [296]، ومَـتَّـع تَـمتِيع[297] ، وهَـوَّمَ تَـهوِيم [298] ، ووَقَّـت توقيت)) [299] .

2- إفْـعَال :

هـذا البنـاء قياسـي فـي كـل فعـل علـى وزن (أَفْـعَـل – يُـفْـعِـل) نحـو: أكـرم اكْـرَام[300]. وقـد ذكـر ابـن السـيد مصـادر كثيـرة جـاءت علـى هـذا البنـاء نـذكر منها:

أَبْـصَر إبْـصَار[301]، وأَتْـرَب إتْـرَاب[302]، وأحصـى إحْصَـاء[303]، وأحسن إحْسَان[304] ، وأدلج إدْلاج[305]، وأقدم إقْدَام[306].

وذكـر أيضـاً: أغـار إغَـارة[307]، وأفـادَ إفَـادة[308]، وأفـاض بالسـهام إفاضة[309].

والأصـل فـيهم إغـوار، وإفـواد، وإفـواض. قلبـت العـين ألفـاً فـأجتمع ألفـان فحذف أحد الألفين وعوض عنه بالتاء في آخر الكلمة.

3- فِعَـال:

مـذهب سـيبويه فيـه أنّـه سـماعي فـي الفعـل الثلاثـي المزيـد مـن بـاب (فاعـل – يُـفـاعِـلُ) قـال: ((وقـد قـالوا: مارَيْـتُهُ مِـراءً– وقاتلتُـه قِـتالاً. وقـد جـاء فِعـالٌ على فاعلتُ كثيراً))[310].

وأما ابن خالويه فقد عدّه مصدراً قياسياً، قال: ((فأمّا المصادر فإنما تطّرد على الفِعال في باب (فاعَل) نحو: ضارَب ضِراباً ومضاربةً))[311]. وكذلك جعله ابن مالك قياسياً في (فاعَل – يُفاعِلُ) قال[312]:

لِفاعَل الفِعال والمُفاعلة وغيرُ ما قَرَّ السماعُ عادَلَه

وكذلك عدّه ابن قتيبه من القياس أيضاً [313].

ومما ذكره ابن السيد من مصادر على هذا البناء ما يأتي :

((الحصار: مصدر حاصَرَهُ)) [314] ، والجِوار مصدر جاوَرْتُهُ [315] ، والقِوام مصدر قاوَمْتُه[316] ، والمِزاح مصدر مازحَ[317] .

4- فِعّال :

وهو سماعي في باب ((فَعَّل – يُفَعِّل)) نحو: كلَّمتُه– كِلاّماً[318].

ومما ذكره ابن السيد عليه: ((الحِمّال بالكسرة: مصدر حَمَّلْتَهُ الشيء))[319] .

5- فُعُوله :

وهو سماعي في جميع ما ورد عليه [320].

ومما ذكره ابن السيد عليه: ((أقدمَ قُدُومه))[321] .

6- تَفْعِلة :

هذا البناء عند سيبويه قياسي في المهموز اللام والناقص على بناء فَعَّل يُفَعِّلُ [322] . أما ابن مالك وابن عقيل فلم يذكرا أن (تَفْعِلَة) تأتي مصدراً من الصحيح فما كان ((على وزن (فَعَّل) فأما أن يكون صحيحاً أو معتلاً، فإن كان صحيحاً فمصدره على (تفعيل) ... وإن كان معتلاً فمصدره كذلك لكن بحذف ياء التفعيل ويعوض عنها بالتاء فيصير مصدره على (تَفْعِلَة)) [323] .

ولقد وردت في القرآن الكريم أمثلة كثيرة لهذه الصيغه جاءت من الأفعال الصحيحة منها: تبصرة في قوله تعالى :((تبصرة وذكرى لكل عبد منيب)) [324]، وتذكرة في قوله تعالى :((وإنه لتذكرة للمتقين)) [325] .

ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :

ربّى تَربية [326] ، وسَلّى تَسْلِية [327] ، وعَزّى تَعْزِية[328] ، وسّمى تَسمِية.قال:((التسمية مصدر من قولك: سميت الشيء أُسميه تَسْمِيةً، فأنا مسمٍّ وهو مسمى، كقولك سويته أسويه تسويةً)) [329].

7- مفاعَلة :

وهو قياسي في (فاعَل – يُفاعِل). قال سيبويه : ((وأما فاعلت فإنّ المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً : مُفاعَلةٌ ، جعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عَوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف ؛ وذلك قولك : جالَسْته مُجالسةً)) [330] .

ويرى ابن مالك أنّ(فِعال و مُفاعلة) صيغتين قياسيتين في(فاعَل) [331]، بينما ذهب خالد ألأزهري إلى قياسية فِعال في فاعَل دون المُفـَاعلة [332].

وقد ذكره ابن السيد أمثلة كثيرة على بناء مفاعله مصدراً لـ((فاعَل))، ومن ثمّ فإنّ (مفاعله) قياسية لديه في(فاعَل). ومما ذكره منها ما يأتي :

قال: (خاصمته مُخَاصمةً وخِصاماً)) [333]، وسالَم مُسَالمة [334]، ومازَح مُمَازحة[335]، ونادَم مُنَادمة [336] .

- مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين :

1- تَفاعُل :

هذا البناء قياسي في (تَفَاعَل – يَتَفَاعَلُ) نحو : تقاتل – تقاتُلاً[337] وشذّ حرف واحد هو تفاوَت . قال ابن خالويه : ((ليس في كلام العرب مصدر تفاعَل إلا على تفاعُل – بضم العين – إذا كان صحيح الآخر مثل : تغافَل تغافُلاً ... إلا في حرف واحد جاء مفتوحاً ومكسوراً و مضموماً، قالوا: تفاوَت الأمر تفاوُتاً وتفاوَتاً وتفاوِتاً))[338]. وعدّ ابن سيده هذا الحرف من الشذوذ[339]. وفي هذا يقول ابن السيد البطليوسي: ((يقال تفاوُت وتفاوَت وتفاوِت ، بضم الواو، وفتحها، وكسرها، والقياس الضم، لأنه الباب المطّرد في مصدر تفاعَل، نحو: تضارَب القوم تضارُبا، وتقاتلوا تقاتُلاً، ولم يأتِ من هذا الباب شيء مفتوح ولا مكسور ألا في مصدر هذا الفعل))[340] وذكر أيضاً ((التنازُع : مصدر تنازَع الرجلان في شيء)) [341] .

2- تَفَعُّل :

هذا البناء قياسي في (تَفَعَّلُ – يَتَفَعَّلُ) نحو : تَقَدَّم – تَقَدُّماً .

ومما ذكره ابن السيد عليه :

تَطَوَّف تَطَوُّفاً[342] ،وتَنَوَّر تَنَوُّراً[343] ،وتَنَغَّص تَنَغُّصاً [344].

3- افْتِعال:

وهو قياسي في (افْتَعَل – يَفْتَعِل) نحو: احْتَبَس – اجتباساً [345]. ومما ذكر ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :

الازدياد ، قال : ((الازدياد : افتعال من الزيادة ، وأصله : ازتياد ، أُبدل من التاء دال لتوافق الزاي في الجَهْر ...)) [346] و ((الاصطفاف : الضرب ، وهو افتعال من الصَّفْق ، والطاء مبدلة من تاء الافتعال)) [347] ، و((افتقدت الشيء افتقاداً)) [348] .

- مصادر ألأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف .

1- اسْتِفْعَال :

هذا البناء قياسي في (اسْتَفْعَل – يَسْتَفْعِل).ومما ذكره ابن السيد البطليوسي من مصادر على هذا البناء : استيفار. قال((استيفار بالفاء وهو استفعال من الشيء الوافر، ويروى استيقار بالقاف)) [349] .

-مصادر ألأفعال الرباعية .

1- فَيْعَلة :

هو مصدر لكل فعل على زنة(فَيْعَلَ) ملحق بالرباعي نحو:سَيْطر سيطرةً [350]. وقد ذكر ابن السيد البطليوسي هذا البناء في قوله : ((مصدر فَيْعَل إنما يجيء على فَيْعَلة كَبْيَطر بَيْطَرةً)) [351] .

-أوزان المصدر الميمي في المزيد :

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المزيد على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر [352] .

وفي هذا يقول ابن السيد : ((إن كل فعل جاوز ثلاثة أحرف فلك أن تأتي بمصدره على صيغة مفعوله ، كقولك : أدخلته إدخالاً ومُدخَلاً ، وسرّحته تسريحاً ومُسَرَّحاً)) [353] .

وللمصدر الميمي من المزيد أوزان عدّة منها :

2- مُفْعَل :

ويأتي مصدراً لكل فعل على زنة (أَفْعَل – يُفْعِلُ) نحو:أَخْرَج مُخْرَجاً [354] .

ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :

قال: ((أدخلته إدخالاً ومُدْخَلاً)) [355] ، واستشهد بقوله تعالى : ((ونُدْخِلكُمْ مُدْخَلاً كريماً))[356].وقد قرأ بعض القراء:((ومن يُهِن الله فما له من مُكْرَمٍ))[357]. أي من اكرام[358] .

2- مُفَعَّل :

هـذا البنـاء يـأتي مصـدراً لكـل فعـل علـى زنـة (فَـعَّـل – يُـفَـعِّـل)). وفيـه يقـول ابـن السـيد البطليوسـي: ((وكـل فعـل يجـاوز ثلاثـة أحـرف فـإنّ مصـدره يجـوز أن يبنـى علـى صـيغة مفعولـه قياسـياً مطـرداً، كقولـه: انطلـق انطلاقـاً ومُنطَـلَقا، ومزّقته تمزيقاً ومُـمَـزَّقـاً)) [359].

وممـا ذكـره ابـن سـيده علـى هـذا البنـاء مـا يـأتي :((المُخَـوّى: مصـدر خَـوَّى البعيـر تخويـه))[360] و((المُعَـوَّذ :مصـدر عَـوَّذْتُ الصـبي)) [361] ، و ((سرّحته تسريحاً ومُسَرَّحاً)) [362].

3- مُسْتَـفْـعَل :

هـذا البنـاء يـأتي مصـدراً للفعـل(اسْتَـفْـعَـل – يَسْتَـفْـعِـل)) نحـو : اسـتخرج مُسْـتَخرَجاً[363].وممـا ذكـره ابـن السـيد علـى هـذا لبنـاء : قـال:((مُـسْتأخر: مصـدر بمعنـى الأسـتئخار، ومسـتقدم: مصـدر بمعنـى الاسـتقدام)) [364]، و((المُسْتَـراد ، يكـون مصـدراً بمعنـى الأسـترادة ، وهـي التصـرف)) [365].

4- ومن الأوزان السماعية : (مَـفْـعَلَـة) :

ومما ذكره ابن السيد على هذا البناء ما يأتي :

سَـرَّ مَسَّـرة[366] ، وسَغِـبَ مَسْـغَـبة [367] ، ونَـكِرَ مَنْـكَـرة[368] ، وقـال أيضـاً : ((وقـع فـي تعـاليق الكتـاب عـن أبـي علـي البغـدادي : أنـه قـال : لا يقـال مَضْـرَبة ومَـضْرِبة إنّمـا هـو مَضْـرَب ومَـضْرِب ، قـال المفسـر: مَضْـرَبة ومَـضْـرِبة : صحيحتان . حكاهما يعقوب وغيره)) [369].

الهوامش

(1) ينظر يجيء مصدر فَـعِل اللازم على (فَـعَل) قياساً))[70] .

وعليـه فالـقياس فـي فَـعِل الـلازم أن يكـون مصـدره علـى فَـعَل. أمـا سـيبويه فقـال : ((وقـد جـاء مصدر فَعَل يَـفْـعُل و

:قلائد العقيان 192- 193 ، ومعجم البلدان 2/ 217،ووفيات الأعيان

282/2- 284 ،والأعلام 4/ 168 ، ومعجم البلدان 2/ 217.

(2) ينظر :أزهار الرياض3/ 123، والذخيرة : ق 3/ 859، وأنباه الرواة 143/2.

(3) بغية الوعاة 2 / 55.

(4) ينظر : فهرسة ابن خير 357 ، والديباج المذهب 1400.

(5) ينظر: أنباه الرواة 2/ 384.

(6) ينظر: فهرسة ابن خير 204، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة:

س5،م1/187-191.

(7)ينظر تفصيل هذه المسألة في رسالة : الجهد الصّرفي عند ابن السيّد البطليوسي

8 – 1.

(8)لمن يريد الاستزادة ينظر : المصدر السابق : 11-13.
(9) ينظر: دقائق التصريف44.
(10) الكتاب 12/1.
(11) ينظر: مجالس ثعلب 148/1، 227، 397/2.
(12) معاني القرآن للفراء 45/1 .
(13) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد 87.
(14) المخصص 127/4.
(15) الاقتضاب 78/1-79 .
(16) الكتاب 5/4.
(17) شرح الشافية 156/1 ، وينظر هذا القول في شرح ابن عقيل 123/3 .
(18) شرح الشافية 157/1 .
(19) المثلث 312/1.
(20) الفرق بين الحروف الخمسة 455 .
(21) شروح سقط الزند 1378/3 .
(22) الفرق بين الحروف الخمسة 633 .
(23) طه 105/20 .
(24) المثلث 352/2.
(25) الفرق بين الحروف الخمسة 608 .
(26) المصدر نفسه 225 .
(27) شروح سقط الزند 436/1 .
(28) ينظر: المصدر نفسه 273/1، والمثلث، 441/2 .
(29) الفرق بين الحروف الخمسة 696 ، وينظر الحديث في : النهاية في غريب الحديث194/2 .
(30) الفرق بين الحروف الخمسة 232، والرجز بلا نسبة في مجالس ثعلب 219/1 ، والصحاح (عوذ)567/2، والمخصص 299/12.
(31) الاقتضاب 43/1 .
(32) شروح سقط الزند 920/2.
(33) الفرق بين الحروف الخمسة 865 .
(34) المثلث 460/2.
(35) المصدر 245/2.
(36) شروح سقط الزند 791/2.
(37) المثلث 145/1.
(38) شرح المختار 64/1 .
(39) الفرق بين الحروف الخمسة 285 .
(40) ينظر : الاقتضاب 144/2 .
(41) ينظر: المثلث 467/2.
(42) الطلاق 6/65. قرأها بفتح الواو الأعرج وابن أبي عبلة . وبكسر الواو يعقوب وطلحة وابن إدريس ينظر : مختصر في شواذ القراءات 158 .
(43) ينظر: أصلاح المنطق 3 ،30، 32 ،36، 84 ، 98، وأدب الكاتب424 والمخصص 74/15 ، 78 .
(44) شرح الشافية 162/1 .
(45) بنظر: الفرق بين الحروف الخمسة 349.

(46) المثلث 481/2 .
(47) شروح سقط الزند 1730/4 ، وينظر : 481/2 ، والمثلث 469/2 .
(48) المثلث 336/2 .
(49) شروح سقط الزند 1578/4 .
(50) الاقتضاب 68/1 .
(51) الواقعة 55/56 . وهي قراءة
(52) شروح سقط الزند 373/1 .
(53) المثلث 474/1 .
(54) نفسه 474/1 .
(55) نفسه 258/2 .
(56) الكتاب 28/4 .
(57) شرح الشافية 163/1 .
(58) الفرق بين الحروف الخمسة 682 .
(59) شروح سقط الزند 1048/3 .
(60) نفسه 1116/3 .
(61) الفرق بين الحروف الخمسة 629 .
(62) المثلث 257/2 .
(63) شروح سقط الزند 373/1 .
(64) الفرق بين الحروف الخمسة 856 .
(65) المثلث 474/1 .
(66) شروح سقط الزند 974/3 .
(67) الفرق بين الحروف الخمسة 733 .
(68) شرح الشافية 160/1 .
(69) شرح ابن عقيل : 3 / 123.
(70) نفسه 123/3 .
(71) الكتاب 6/4 .
(72) ينظر : نفسه 17/4 – 21 .
(73)المثلث 1 / 473 .
(74) الاقتضاب 193/2
(75) الحلل 305 .
(76) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 227
(77) الفرق بين الحروف الخمسة 617 .
(78) نفسه 228 .
(79) المسائل و الأجوبة 426/1 .
(80) الاقتضاب 338/3 ، وشروح سقط الزند 1183/3 .
(81)المثلث 481/2 .
(82) الحلل 304 .
(83) الكتاب 46/4 .
(84) ينظر : نفسه 47/4 .
(85) المخصص 160/14 .
(86) شرح الشافية 157/1 .
(87) الفرق بين الحروف الخمسة 383 .

(88) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 230 .
(89) الكتاب 22/4 .
(90) شرح الشافية 158/1 .
(91) شروح سقط الزند 1021/3 .
(92) الفرق بين الحروف الخمسة 280 .
(93) المثلث 390/2 ، والبيت في شرح ديوان زهير 98 .
(94) المثلث 398/2 .
(95) الفرق بين الحروف الخمسة 659.
(96) ينظر: الكتاب 12/4 ، 19 ، 28 ، 36 ، وشرح الشافية 163/1 .
(97) أصلاح المنطق 104 ، 106 ، 107 ، 108 ، وينظر : المخصص 85/15 – 87 .
(98) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 233 .
(99) الاقتضاب 44/1 .
(100) إذا صاح ، ينظر : الانتصار 78 .
(101) الاقتضاب 152/2 .
(102) الفرق بين الحروف الخمسة 675 .
(103) المثلث 204/2 .
(104) الاقتضاب 141/2 .
(105) شروح سقط الزند 1254/3 .
(106) المثلث 483/2 .
(107) الفرق بين الحروف الخمسة 240 ، 353 .
(108) المصدر نفسه733 .
(109) المثلث 474/1 .
(110) الكتاب 12/4 .
(111) ينظر .الفرق بين الحروف الخمسة 156 .
(112) ينظر : نفسه 215 .
(113) ينظر : المثلث 245/2 .
(114) الكتاب 11/4 .
(115) الفرق بين الحروف الخمسة 573 .
(116) الكتاب 12/4 .
(117) شروح سقط الزند 1093/3 .
(118) شرح الشافية 152/1 .
(119) الفرق بين الحروف الخمسة 321 .
(120) شروح سقط الزند 292/1 .
(121) الفرق بين الحروف الخمسة 233 .
(122) نفسه 349 .
(123) نفسه 291 .
(124) نفسه 659 .
(125) المثلث 471/2 .
(126) ينظر: الكتاب 10/4 ، 14 ، والمخصص 161/14 .
(127) شرح الشافية 154/1 – 155 .
(128) الاقتضاب 169/1 .
(129) الفرق بين الحروف الخمسة 727 .

(130) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 234 .
(131) الاقتضاب 101/1 .
(132) المخصص 129/14 – 130 ، وينظر : التكملة 513 .
(133) شرح الشافية 157/1 .
(134) نفسه 157/1 .
(135) الفرق بين الحروف الخمسة 363 .
(136) الاقتضاب 146/2 .
(137) نفسه 148/2 .
(138) شروح سقط الزند 923/2 .
(139) الفرق بين الحروف الخمسة 573 .
(140) نفسه 662 .
(141) نفسه 240 .
(142) نفسه 705 .
(143) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 232.
(144) ينظر: الفرق بين الحروف الخمسة 355 .
(145) ينظر: نفسه 809 .
(146) شروح سقط الزند 577/2 .
(147) المثلث 398/2 .
(148) شروح سقط الزند 1314/3 .
(149) الكتاب 42/4 .
(150) شرح الشافية 159/1- 160 ، وينظر : الزاهر 134/1 ، والمحتسب 63/1 ، 200/2 والمخصص 14/ 155 – 156 .
(151) المسائل والأجوبة 264/1 ، وينظر: الفرق بين الحروف الخمسة 340 – 341 ، وشروح سقط الزند 1593/4 – 1594 .
(152) شروح سقط الزند 1593/4 ، وينظر: 374/1 .
(153) ينظر شروح سقط الزند 1593/4 ، والفرق بين الحروف الخمسة 340 .
(154) ينظر شرح الفصيح للهروي 48 .
(155) ينظر: الكتاب 14/4 ، و 19 ، والمقرب 487 .
(156) الاقتضاب 194/3 .
(157) فاطر 26/35 .
(158) الفرق بين الحروف الخمسة 584.
(159) الفرق بين الحروف الخمسة 518 .
(160) نفسه 727 .
(161) نفسه 321 .
(162) شروح سقط الزند 981/3 .
(163) نفسه 972/3 .
(164) نفسه 1106/3 .
(165) ينظر: ليس في كلام العرب 37 ، وارتشاف الضرب 74/1 ، و 222 .
(166) الحلل 346 .
(167) الكتاب 25/4 ، وينظر : المخصص 145/14 .
(168) شرح الشافية 161/1 .
(169) شروح سقط الزند 703/2 .

(170) نفسه 669/2.
(171) الفرق بين الحروف الخمسة 762 ، والمثلث 233/2 .
(172) الفرق بين الحروف الخمسة 804 .
(173) المثلث 382/2 .
(174) نفسه 482/2 .
(175) ينظر: شرح الشافية 156/1 ، و 163 ، وتصريف الأسماء والأفعال 139 .
(176) الفرق بين الحروف الخمسة 683.
(177) المثلث 232/2.
(178) الاقتضاب 154/2.
(179) الفرق بين الحروف الخمسة 312.
(180) المثلث 245/2.
(181) الفرق بين الحروف الخمسة 334.
(182) نفسه 785.
(183) الاقتضاب 154/2.
(184) نفسه 155/2.
(185) ينظر:شرح ابن عقيل 101/2.
(186) ينظر:الكتاب 28/4 ، وشرح الشافية 163/1.
(187) الاقتضاب 90/1.
(188) شروح سقط الزند 1106/3.
(189) الفرق بين الحروف الخمسة 291.
(190) نفسه 551 ، والاقتضاب 82/1.
(191) الاقتضاب 193/1.
(192) شروح سقط الزند 369/1.
(193) الفرق بين الحروف الخمسة 733.
(194) الاقتضاب 142/2.
(195) الأنفال 72/8 ، والكسر قراءة حمزة أما الباقون فبالفتح ينظر : التيسير في القراءات السبع 117.
(196) ينظر:الاقتضاب 142/2.
(197) ينظر:الكتاب 8/4، 10، 11، والمقرب 487.
(198) المخصص 136/14 – 137، وينظر:شرح الشافية 153/1.
(199) ينظر:إصلاح المنطق 111- 112، والمخصص 91/15، وشرح الشافية 153/1.
(200) ينظر: ارتشاف الضرب 222/1-223.
(201) ينظر:شرح ابن عقيل99/2-102.
(202) الفرق بين الحروف الخمسة 428.
(203) نفسه 846.
(204) المثلث300/2.
(205) الفرق بين الحروف الخمسة 584.
(206) نفسه715.
(207) الاقتضاب148/2، وينظر :المثلث 389/2.
(208) الاقتضاب 142/2.
(209) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه 233.

(210) المثلث471/2.
(211) شروح سقط الزند1106/3.
(212) المثلث 451/2.
(213) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه232.
(214) شرح ابن عقيل 125/2.
(215) الفرق بين الحروف الخمسة 423.
(216) الاقتضاب 155/2.
(217) نفسه 46/1.
(218) الفرق بين الحروف الخمسة 804.
(219) ينظر:الكتاب21/4.
(220) ليس في كلام العرب 39.
(221) الاقتضاب 19/2.
(222) المخصص133/14، وينظر هذا الرأي في التكملة 511، وشرح الشافية159/1 ولسان العرب (لوي)130/20.
(223) الكتاب 8/4.
(224) الاقتضاب 125/1.
(225) المثلث 396/2.
(226) الكتاب 8/4 ، وينظر:المخصص133/14.
(227) الفرق بين الحروف الخمسة 354.
(228) شروح سقط الزند 577/2.
(229) نفسه 336/1.
(230) المثلث 396/2.
(231) شروح سقط الزند 703/2.
(232) ينظر: الكتاب 14/4، والمخصص138/14، وشرح الشافية 156/1.
(233) الكتاب15/4.
(234) ينظر شرح الشافية 156/1.
(235) ينظر:الكتاب 15/4.
(236) ينظر: نفسه 15/4 الهامش .
(237) شروح سقط الزند1008/3.
(238) الاقتضاب 153/2.
(239) الفرق بين الحروف الخمسة 354.
(240) ينظر:الكتاب45/4،وأبنية الصرف في كتاب سيبويه 224.
(241) ينظر:أوضح المسالك241/3.
(242) شرح الشافية 178/1.
(243) ينظر:المخصص159/14، وشرح الشافية 179/1.
(244) الكتاب23/4.
(245) ينظر:ليس في كلام العرب36.
(246) المثلث327/1.
(247) الفرق بين الحروف الخمسة 834.
(248) شروح سقط الزند 980/3.
(249) الاقتضاب 42/1.
(250) المثلث378/1.

(251) الاقتضاب193/2.
(252) الفرق بين الحروف الخمسة 441.
(253) ينظر:الكتاب 44/4، والمخصص137/14.
(254) ينظر:أوضح المسالك241/3.
(255) ينظر:الكتاب229/2.
(256) شرح ابن عقيل 132/3.
(257) ينظر:نفسه133/3.
(258) المخصص137/14.
(259) التطورالنحوي67.
(260) المثلث16/2.
(261) الفرق بين الحروف الخمسة 423.
(262) شروح سقط الزند 980/3.
(263) المثلث292/2.
(264) نفسه292/2.
(265) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه 209 ، وتصريف الأسماء والأفعال 154.
(266) أبنية الصرف في كتاب سيبويه 210.
(267) معاني القرآن 137/3.
(268) شرح الفصيح للهروي32.
(269) الفرق بين الحروف الخمسة 747.
(270) ينظر:شرح الشافية168/1-171 ، ومعاني الأبنية 34.
(271) ينظر:الكتاب95/4 ، والمخصص199/14 ، وتصريف الأسماء والأفعال153.
(272) الحج48/22.
(273) معاني الأبنية 34-35.
(274) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه221.
(275) المسائل والأجوبة88/1.
(276) المثلث174/2.
(277) الفرق بين الحروف الخمسة 862.
(278) شروح سقط الزند 647/2.
(279) الانتصار60 ، وشرح المختار 198/1.
(280) الاقتضاب 230/2.
(281) شروح سقط الزند1546/4.
(282) نفسه 1176/3.
(283) نفسه 354/1.
(284) ينظر:الكتاب92/4-93 ، وشرح الشافية170/1.
(285) ينظر:الأفعال لابن القوطية:5.
(286) الاقتضاب 3 / 371.
(287) ينظر شرح الشافية 170/1.
(288) شروح سقط الزند 877/2 ، 1462/4.
(289) نفسه 978/3.
(290) ينظر:تصريف الأسماء والأفعال153.
(291) شروح سقط الزند 938/2.
(292) الفرق بين الحروف الخمسة865.

(293) الكتاب79/4 ، وينظر:شرح الشافية163/1-164.
(294) الاقتضاب252/2.
(295) نفسه196/1.
(296) الفرق بين الحروف الخمسة 777.
(297) المسائل والاجوبة103/1.
(298) شروح سقط الزند 1506/4.
(299) نفسه1603/4.
(300) ينظر:شرح الشافية163/1.
(301) الفرق بين الحروف الخمسة603.
(302) الاقتضاب182/1.
(303) الفرق بين الحروف الخمسة 725.
(304) نفسه 437.
(305) شرح المختار132/1.
(306) شروح سقط الزند1050/3.
(307) نفسه556/2.
(308) نفسه285/1.
(309) نفسه348/1.
(310) الكتاب81/4 ، وينظر:المقتض97/2-98.
(311) ليس في كلام العرب 74.
(312) شرح ابن عقيل 131/3.
(313) ينظر:أدب الكاتب509-510.
(314) الفرق بين الحروف الخمسة 721.
(315) شروح سقط الزند637/2.
(316) المثلث338/2.
(317) الاقتضاب101/1.
(318) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه 238.
(319) المثلث476/1.
(320) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه232.
(321) شروح سقط الزند1235/3.
(322) ينظر:الكتاب83/4 ، وشرح الشافية164/1.
(323) شرح ابن عقيل128/3.
(324) ق :8/50.
(325) الحاقة48/69.
(326) شروح سقط الزند1557/4.
(327) الفرق بين الحروف الخمسة 671.
(328) شروح سقط الزند1032/3.
(329) رسالة الاسم والمسمى ، نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ع2، مجلد47 ص[331] .
(330) الكتاب80/4 ، وقد أنكر السيرافي كلام سيبويه. ينظر هامش الصفحة نفسها والمخصص185/14 .
(331) ينظر:شرح ابن عقبل131/3.
(332) ينظر:شرح التصريح86/2.

(333) الفرق بين الحروف الخمسة 730.
(334) شروح سقط الزند1451/4.
(335) الاقتضاب101/1.
(336) شروح سقط الزند1437/4.
(337) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه219.
(338) ليس في كلام العرب36.
(339) ينظر:المخصص186/14.
(340) شروح سقط الزند1076/3.
(341) نفسه1074/3.
(342) الاقتضاب153/2.
(343) نفسه115/1.
(344) الفرق بين الحروف الخمسة 733.
(345) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه219.
(346) الاقتضاب40/1.
(347) نفسه47/1.
(348) شروح سقط الزند577/2.
(349) الاقتضاب166/3.
(350) ينظر:تصريف الأسماء والأفعال144.
(351) الاقتضاب252/2.
(352) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه222.
(353) شروح سقط الزند1554/4 ، وينظر:845/2 ، والمسائل والأجوبة264/1.
(354) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه222.
(355) شروح سقط الزند1553/4.
(356) النساء31/4.
(357) الحج18/22 ، وهي قراءة أبي معاذ.ينظر مختصر في شواذ القراءات 94.
(358) شروح سقط الزند1553/4.
(359) شروح سقط الزند845/2 ، وينظر:المسائل والأجوبة264/1.
(360) الاقتضاب 356/3.
(361) نفسه76/2.
(362) شروح سقط الزند 1553/4.
(363) ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه223 .
(364) شروح سقط الزند845/2.
(365) نفسه786/2.
(366) الفرق بين الحروف الخمسة524.
(367) نفسه809.
(368) شروح سقط الزند1578/4.
(369) الاقتضاب316/2 ، وينظر أصلاح المنطق119.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم .**
* أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د0خديجة الحديثي ، ط1 ، مكتبة النهضة ، بغداد 1965م.

* أدب الكاتب ، لأبي بكر الصولي ، عني بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمّد بهجة الأثري
المكتبة العربية ، بغداد ، المطبعة السلفية ، مصر ، 1341هـ.
* ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق وتعليق : د0 مصطفى
أحمد النماس ، ط1 ، مطبعة النسر الذهبي ، 1984م .
* أزهار الرياض في أخبار عياض ، للمقري التلمساني ، تح: مصطفى السقا ،وإبراهيم
الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة،1939م.
* إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر و عبد السلام
محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، 1949م .
* الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، ط3 ، بيروت ، 1969م.
* الأفعال، لابن القوطية ، تح : علي فودة ، ط1 ، مطبعة مصر ، 1952م .
* الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي ، تح : مصطفى السقا ود0حامد
عبد المجيد ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية العامّة ، بغداد، 1990م.
* إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين ؛ أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1952م.
*الانتصار ممن عدل عن الاستبصار ، لابن السّيد البطليوسي ، تح : د0 حامد عبد المجيد
المطبعة الأميرية ، القاهرة ، 1995م .
*أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري ، تح : محمّد محي الدين عبد
الحميد ، ط5 ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1967م .
* بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ،جلال الدين السيوطي ، تح: محمّد أبو الفضل
إبراهيم ،ط1 ، مطبعة عيسى البابي حلبي 1965م.
* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، تح : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1967م .
* تصريف الأسماء والأفعال ن د0 فخر الدين قباوة ، مطبعة جامعة حلب ، 1987م.
* التطور النحوي للغة العربية ، ج 0برجشتراسر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1982م.
* التكملة، لأبي علي الفارسي ، تحقيق ودراسة :د0 كاظم بحر مرجان ، مطبعة دار الكتب

للطباعة والنشر ، جامعة الموصل 1981م.
* التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني ، عني بتصحيحه أوتوبرتزل ، مطبعة
الدولة استنابول ، 1930 م.
* الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، تح: سعيد عبد الكريم
سعودي ، دار الرشيد للنشر ، 1980م.
* دقائق التصريف ، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، تح: د0 أحمد ناجي القيسي ود0
حاتم صالح الضامن ، ود0حسين توران ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1987م.
* الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء العرب ، لابن فرحون ، دار الكتب العلمية ،بيروت
(د0ت).
* الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، تح: د. إحسان عباس ، ط2 ، دار الثقافة
بيروت ، لبنان ، 1979م.
* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، للمراكشي ، تح: محمّد بن شريفة ، دار الثقافة
بيروت ' (د0ت).
* الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تح: د0 حاتم صالح
الضامن ، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989م.
* شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد
ط2 ، مكتبة دار التراث، القاهرة ، 1980م.
* شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ، لابن السيد البطليوسي ، تح: د0 حامد عبد المجيد
مطبعة دار الكتب ، 1970م.
* شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري، ط1 ،مطبعة الاستقامة، القاهرة
1954م.
* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس ثعلب ، نسخة مصورة عن طبعة دار
الكتب ، 1944م، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1964م.

* شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستربادي ، تح: محمد نور الحسن ، ومحمد
الزفزاف ، ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975م.
* شروح سقط الزند ، تح: مصطفى السقا وآخرين ،مطبعة دار الكتب ، القاهرة 1945م.
* شرح الفصيح للهروي
* الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تح: أحمد عبد
الغفور عطار ،ط2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979م.
* غريب الحديث ، لابن قتيبة ، تح : د0 عبد الله الجبوري ، سلسلة إحياء التراث الإسلامي
بغداد، (د0ت).
* الفرق بين الحروف الخمسة ، لابن السيد البطليوسي ، تح: د0 علي زوين ، مطبعة العاني
بغداد ، 1986م.
* فهرسة ما رواه عن شيوخه ، لابن خير الأشبيلي ، إشراف : زهير فتح الله ، مكتبة المثنى
بغداد ، 1963م.
* قلائد العقيان في محاسن أهل الأعيان ، للفتح بن خاقان ، بولاق ، 1284م.
* كتاب سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط3، عالم الكتب،بيروت 1938م.
* لسان العرب ، لابن منظور ،ط1، المطبعة الأميرية ، بولاق ، مصر ، 1300م.
* ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، ط2 ، دار العلم
للملايين ،بيروت، 1979م.
* المثلث ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق ودراسة :د0 صلاح مهدي الفرطوسي ، دار
الرشيد للنشر بغداد ، 1982م.
* مجالس ثعلب ، لأحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتعليق: عبد السلام محمد هارون
ط2،مصر.
* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ، تح:د0 علي النجدي
ناصف ود0 عبد الحليم النجار ود0 عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء التراث
الإسلامي القاهرة،1386هـ.
* مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع ، لآبن خالويه ، عني بنشره د. برجسترتراسر

مطبعة الرحمانية ، مصر ، 1934م.
* المخصص، لابن سيده ،دار الفكر ، بيروت ، 1978م.
* معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي ، ط1، بغداد ، 1981م.
* معاني القرآن ، لأبي زكريا الفراء ، تح: أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ط1
مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1966م.
* معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، 1955م.
* المقرّب ، لابن عصفور ،تح :د0 أحمد عبد الستار الجواري ، ود0 عبد الله الجبوري،بغداد.
* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد
مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1948م.
الدوريات
* رسالة الاسم والمسمى ، ابن السيد البطليوسي ، تح: أحمد فاروّق ، مجلة مجمع اللغة
العربية بدمشق ، ج2 ،م 47 ، 1972م.
الرسائل الجامعية
* المسائل والأجوبة ، لابن السيد البطليوسي ، تح: محمّد سعيد الحافظ ، رسالة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1977م.
* الجهد الصرفي عند ابن السيد البطليوسي ، فليح خضير شني، رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 1998م.